

محمد سيد حاج | #مدارج_السالكين 021- منزلة التوحيد 2 | #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين مع كتاب مدارج السالكين ومع اخر منزلة من هذه المنازل وهي تبدأ بالتوحيد والتوبة وتصحيح الطريق - 00:00:00

وتنتهي منازل السائلين ومدارج السالكين بالتوبة وبالتوحيد بتوبة النهايات وهو استشعار العبد التقصير في كل عمل وتوبته بعد العمل الصالح مما شاب العمل الصالح من غفلة وتنتهي بعد التوبة بالتوحيد - 00:00:28

الذى هو تجديد التوحيد لأن الأصل من هذا الدين بشعائره وشرائعه وعباداته واذكاره الغرض من ذلك ان تعظم الله وان توحده وانت ترقى في المدارج من التوبة الخوف والحياء والتوكيل والصبر والشكرا والمحبة والانابة - 00:00:56

والرجاء الى ان ترجع الى التوحيد. وكل ذلك كان توحيدا لذلك تحدثنا في الدرس الماضي وهو الدرس الاول من المنزلة الاخيرة لأن المنزلة الاخيرة وهي منزلة التوحيد قد تأخذ منا يعني اكثر من - 00:01:30

تحدثنا عن شهادة الله لنفسه بالتوحيد وان الله رضي بشهادة الملائكة على توحيده ورضي بشهادته اولى العلم وعلى رأس هؤلاء الانبياء والرسل ارتضى شهادتهم برهانا ودليلا على توحيده وقد تحدثنا فيما - 00:01:51

مضى عن قول الله جل وعلا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم طيب من شهادة الله لنفسه بالتوحيد - 00:02:21

ان الله بين للناس التوحيد اتم بيانه وهذا صحيح. لا توجد قضية في الدين واضحة ووضوح التوحيد. مثلا اية واحدة وقال الله لا تتخذوا الهين كم اثنين بالرغم من ان كلمة الهين - 00:02:39

كافية لكنه اراد ان يبين التوحيد اتم بيان وان يقطع السبيل الذي يقدر على التوحيد وقال وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين ما تركها للاستنتاج ذكرها يعني اصلا لمن تقول - 00:03:03

الهين حيكونوا شنو اه ما اربعة مش كده الهين اربعة الى هين خمسة الى هين شنو اثنين اثنين ما محتاجين ليها القرآن ليس فيه حشو ما في كلمة في القرآن ما قاعدة في محله - 00:03:25

ما في كلمة زايدة بالمناسبة. لذلك قال اهل العلم ليس في القرآن حرف زايد اي حرف عنده معنى اثنين الى هين بيان التوحيد. اثنين اتم البيان مجنون حتى ما تفهم يقول لك وقال الله لك اتخاذوا الهين اثنين. تقول ما فاهم - 00:03:43

طيب شفت ما هو الاية انما هو الله شنو واحد اصلا المتخذ الهين اثنين معناه اتخاذ شنو الله واحد لكن هذا ايضا لم يتم للاستنتاج. لماذا؟ لأن الله عز وجل من شهادته - 00:04:08

لنفسه بالتوحيد انه بين التوحيد اتم بيان بين الله عز وجل التوحيد اولا باياته المقروءة وكما قلنا في الدرس الماضي ما من اية في القرآن الا وهي تحدث عن توحيد الله او تحدث عن المصادر - 00:04:32

مصير الذي وحدوا مصير الذي لم يوحد القرآن كله كده وبالتالي اتم بيان القرآن ده فيه توحيد وبيان للتوحيد واضح قل هو الله احد وهي ابلغ من واحد احد ابلغ من شنو - 00:04:54

من واحد واحد في مجال واحد بس اخرين يقول فلان ده واحد في الموضوع المعين ما واحد في اي حاجة وواحد بتعاته دي زاته

فيها شك اما قل هو الله احد فليس فيها شنو - 00:05:14

الله الصمد اي الملجاً والذى يقضى الحوائج والسيد الذى يهيمن. ده معنى الصمد ومضت اليه القلوب لجأت اليه القلوب قل هو الله
احد الله الصمد ثم بعد ذلك نزه نفسه - 00:05:36

انه لم يلد ولم يولد واتم التنزيه ده تنزيه جزئي من الولادة. التنزيه الكامل عن كل نقص ولم يكن له كفوا كفء يعني شنو المكافى يقول
لك يكافئه يقاربه كفؤ ده كفؤ يعني شنو - 00:05:59

نظيرهم يقاربه والله عز وجل نظير ولا كفؤ له يقول لك فلان ده كفء مؤهل صح وده صاحب كفاءة عنده كفاءة الله عز وجل لا كفؤ له
لا مثيل ولا مقارب له في العظمة - 00:06:28

قد تحد بلدنا ولا ما بينها وبين اه بعد في ناس عندهم عقائد في بشر اناس عقائد في حجر اناس عقائد في شجر اناس عقائد
في لا شيء - 00:06:52

ما عندهم توحيد التوحيد بيته الله عز وجل اتم بيانه ثم بيته على صفحات الكون توحيداً مرتئياً واضحًا بشعواهده الجليلة وبراهيته
الواضحة على صفحات الوجود بالمناسبة العلم بتطور الناس بتكتشفو لكن ما في تعزيز لليامان اوريك ليه؟ ما بيربطوا الاكتشافات
بشنو - 00:07:09

بالليامان يعني قبل فترة في الغرب عملوا مسألة الانفجار العظيم الكون دق من انفجار وهذا معارض لنظرية داروين القائم على النشوء
وشنو والتطور. النظرية الالحادية قاموا عملا حاجة ضخمة جدا - 00:07:43

ما بيتكلموا يقول لك نبدأ باصغر مكون من السؤال اصغر وحدة ذي جت براحةه ولا اتخلقت الخلل الموضوع يقول ليك زمان كانت ذرة
يقول لك لا الذرة تنشرط الى جزيئات صغيرة - 00:08:07

يجي يقول لك النيترون والبريتون والالكترون ودي ذات اقل اقل حاجة الانفجار ده من وين الناس اكتشفوا مجرات ضخمة.
مبسوطين المجرات او جدواها انتوا ولا لقيتوا موجودة يعني انتم بس عرفتو انه فيه صح - 00:08:34

الاخوان انت لقيت الشيء دا خلقته انت ها هم الان مبسوطين بشنو العالم سعيد بانه وجد شيء لكنه ليس سعيد بانه خلق شيء ولم
يخلقوا شيء يا ايها الناس - 00:09:01

ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف
الطالب والمطلوب شيء علمي عجيب. الضبانة دي عندها لعاب - 00:09:20

اذا مسكت حاجة تحول بممواد كيميائية تتحول الى اشياء اخرى. عشان كذا الضبانة دي لو شالت من اي بني ادم حاجة ما بتقدر
ترجعها زي ما كانت ابداً يا اخي انت ضبانا - 00:09:38

ضبان مجناكم ملحد عالم تستغرب يا اخي العالم الان سعيد بانه وجد اشياء طيب منذ متى هذه الاشياء موجودة يقول لك منذ قرون
وامد واجال بعيدة من الذي اوجدها؟ ومن الذي ضبط نظامها؟ ومن الذي نظمها؟ ومن الذي كانت طيلة كل هذه المدة يسيرها -
00:09:58

مجرات ضخمة يخلو وقعت اجزاء منها على الكون تتندمر الارض مش الارض المجموعة الشمسية بشمسها وبجميع كواكبها تنتهي
عشان كده ربنا اقام للناس شواهد وحدانيته ولا حجة لمشرك ولا كافر ولا ملحد ابداً. ولذلك تجد اشنع شيء - 00:10:32

ان الشرك وظلم عظيم هذا اشنع شيء والكفر ظلمات الله ولـي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياً لهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وبالتالي الكفر شيء جدا - 00:10:58

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لأن الله بين توحيده واقام الشواهد على هذا التوحيد اتم بيان جل وعلا
سبحانه طيب بعد من الشواهد - 00:11:21

شهادة الرسل له سبحانه في رسول جوف الارض دي وقالوا الله واحد وما في غيره وصادموا وبينوا واهلك الله امهم في مشيتنا
للاردن اكثر شيء استوقفني منازل قوم لوط اللي هي بالقرب من البحر الميت - 00:11:41

القرى المعروفة بقري سدوم وقري عامرة او العوامرة سدوم العوامرة دكاكين واسواق وتجارات والاف الناس وحركة دائبة اهلك الله
عز وجل تلك المنطقة وما زالت اثارها باقية عشان ما تقول ما شفته - 00:12:05

افلم يسيروا في الارض فيننظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها وبذر معطلة وقصر رأيت منطقة
اسمهها الكرك او الكرك والله يا اخوانا تستغربوا كت اقرأ في التاريخ - 00:12:34

عن هذه المنطقة منطقة الكرك في الاردن المنطقة دي منطقة تاريخية. فيها قلعة. القلعة دي عبارة عن سلسلة من الجبال منحوتة لجوا
ومنحوتة في باطن الارض وبفوق الجبال اسوار ضخمة الى يومنا هذا قائمة وشاهدة - 00:12:59

في ناس في يوم من الايام كانوا موجودين افناهم الله وبقي هو سبحانه وابقى المنازل والاثار شواهد ومن كان له قلب او القى السمع
وهو الشهيد يعني شواهد التوحيد عجيب جدا طبعا - 00:13:20

الناس اللي هناك قالوا لنا البحر الميت بذاته ما كان بحر دقوا ملوط ذاته وحكمة الله حاجة عجيبة جدا. البحر الميت دا احنا كنا في
الضفة اللي جاية في الاردن. الضفة اللي هناك مباشرة اسرائيل - 00:13:41

اللي احنا شايفينهم شايفين الجندي الاسرائيلي باسلحتك الضيف بتاعة المسلمين ما في مسلمين ساكتين مناطق العذاب الزول ما
يمشي عليها جيت ساكتين كورة فخمة وعاملين انوار ومنتزهات. كله ظاهر بالضفة الثانية. شيء عجيب - 00:13:58

الاغرب من ذلك في منطقة على البحر تسمى اريحا الريحه دي مذكورة في كتب اهل الكتاب انها محل غضب الله تعالى ومحل عذابه
حتى في التوراة يقول ليك اتركوا اريحا لمن حل عليهم غضبي - 00:14:21

عشان كده لما نيجي في المفاوضات قاموا يدوها للفلسطينيين فيما عرف باتفاق غزة اريحا ادواها لهم بدين بفهم يعني ما ادي
لهم سكن دولهم بفهم ان العذاب ومحل الهاك - 00:14:42

هم عارفين ان ربنا اهلك واصحاب الرس اصحاب الرصد اليمن ربنا ارسل لهمنبي غطسه في البير الرسم معناها رموه جوا البير عليك
لما اشوف البشرية دي ضالة كيف تقول لي امريكا في ناس اضل من امريكا قالوا في الدنيا دي - 00:14:58

لكن ربنا ينتقم منهم واصحاب الرث وقورونا بين ذلك كثيرة. وكلا ضربنا له الامثال وكلا كبرنا تدبیره كلهم ربنا ووضح لهم الحقائق
ورسلوه الرسل وبينوا لهم وتبرم يعني شنو يعني اهلكم - 00:15:20

يسوء وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبرموا ما علوا تكبيرة تدبیرة معناه شنو الدمم يعني امة ورا امة يا سلام
الدنيا دي مليانة الدنيا دي مليانة شديد. عشان كدا اقام الله الشواهد. بماذا نقطت الرسل - 00:15:44

نقطت الرسل بتتنزيه الله تعالى ولذلك نحن عرفنا صفات الله من خلال انباء الله ورسله وهم الذين اخبرونا ان الحياة كلها لله الحي
وان القدرة وان العظمة وان الجلال وان المشيئة وان الرحمة وان الغنى وان الكبراء كله لمن - 00:16:06

لله وحده يا سلام كلام عجيب لذلك اسمع الى كلامي ابن القيم يقول ومن كماله المقدس اطلاعه على كل شيء فلا يغيب عنه شيء ولا
ذر من ذراته باطنا وظاهرا - 00:16:34

فكيف يليق بالعباد ان يشرکوا به وان يعبدوا معه غيره؟ وان يجعلوا له الها اخر ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه
عند ربہ انه لا يفلح - 00:16:57

الكافرون طيب من الشواهد التي اقامها الله على توحيد والله ابن القيم بالمناسبة لسه هو ما دخل في كلام الhero ليشرحه ما اقامه
الله واودعه في نفوس الناس من الفطرة السوية التي تأبى عبادة - 00:17:12

فطر الله العباد على حبه وجبلهم على عبادته فتتجدد انهم مهما عبدوا غيره فان القلق يلازمهم والاضطراب دائمًا معهم ولا يرتاح العبد الا
اذا عبد الله الا اذا عبثوا بعض الدعاة قال لي مشينا اوروبا دعوة الى الله - 00:17:31

مشينا المطار ما في مسجد ما في كدا قال لي اتوضينا وصلينا طوالی. الوضوء زاته قال لي الا بقارورتك يعني الحمامات زاتها ما فيها
ما فيها طهارة وقال لي وقفنا طوالی - 00:18:00

في الصلاة وصل لنا لا وضوا ولا اي حاجة وقف معاهم الكويس يعني مرات يشوفوك عندك دقن يقول انا اصوريك يا اخي شنو يعني

يقول لك والله بس ناخذ معك صورة قال. تاخذ معي الصورة في شنو - [00:18:22](#)

ما بيعمل حاجة لكن لما نسجد الليل بيسبعد قال لمن انتهينا قال انتو شنو؟ انتو منو؟ ونحن مسلمين قال المسلمين ذات يعني شنو ما سمع يا أخي بالدين ولا اي حاجة. قال وريناه. منين انت الحاصل شنو؟ قال اصلا انا من زمان - [00:18:48](#)

ما بعرف الصلاة بتاعكم دي ولا حاجة. لكن عجبتوني قال انا لمن اضيق شديد بخطوة الشيء في الواقع مما اخوشتنيه في الوسط ده برتاح بحزن ارتياح شديد اسمه السجود. قال لهم ده احسن حاجة - [00:19:10](#)

السجود جوا قلبه في عباد لأبد يعبد الله. قال له شفت السجود ده؟ اسمه السجود. قال له انت احسن حاجة. السجود ده اسلم شافنا اللي بيصلوا في المطر. ورى الاسلام اصلا بعدك - [00:19:25](#)

قال انا برتاح راحة شديدة الفطرة اي زول بيبعد حجر ما بيشع رغبة بيحس انه في شيء ناقص بيعبدوا البقر وهذا العالم الان بحضارته يموج ويضطرب بمعيوبات لا تليق بعقل سليم ابدا - [00:19:40](#)

يا أخي ناس تلقاء في بلد عندهم عمارات ومصانع واي حاجة ويصنعوا تجد بقرة ماشية يوقفوا العربات يوقفوا اي حاجة يا أخي في بقرة دي بقرة انت مش عارف في مناطق في العالم - [00:20:05](#)

الناس بيعبدوا الجدر كنت بقرأ تقرير في ناس في بلد بيعبدوا الجدر شفت الفاردة ده الله ده عنده يا أخي وقت تعبد تعبد فار؟ ما تعبد الكنيسة احسن شوية. قال بتقتل الفار تعبد الفارطة تعبد - [00:20:22](#)

يا أخي عالم ذاته عقول ذاته والله تستغرب. والعقل ده يعمل ايه كمبيوتر شنو ما اودعه الله عز وجل في النفوس من الفطر عشان كذا ربنا قال بل هو ايات بينات في صدور الذين - [00:20:40](#)

اوتو العلم الله التي الناس عليها عشان كده اعظم شهادة على توحيد الله قال تعالى اولم يكفي بربك انه على كل شيء ودي اعظم شهادة افمن كان على بينة من رب ويتلوه - [00:20:56](#)

شاهد منه الشاهد الذي من الله هو كتابه هذا. ناطق الكتاب ده عجيب يريد من يقرأه بعدها يقول لك حاجة من سر واعجاز هذا القرآن وان احد من المشركين استجارك - [00:21:21](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله مشرك يسمع كلام الله. ما انا باثر ما يعرف عربي نهائي يسمع يخاف يهز استغرب تجوا رهبة مع انه تقول الكلام ده شنو؟ يقول لك ما فاهم - [00:21:38](#)

المشركين ديل عرب بس ولا في مشركين معرب ما قال حتى يسمع كلام الله كلام الله برازاته بس بنشرح بيأثر فيه حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ابن القيم رحمه الله يتحدث - [00:21:58](#)

في هذه الامور على هذه الشواهد. يقول القرآن شاهد واعظم شاهد للقرآن انه ليس بكلام بشر حتى الرسول عليه الصلاة والسلام هذا ليس كلامه هذا كلام من كلام الله الذي بلغه عن الله من - [00:22:21](#)

ربنا قال له لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنها فاذا قرأناه فاتبع ثمان علينا ولو تقول علينا بعض الاقاويل الرسول صلى الله عليه وسلم ما يقدر يدخل في القرآن بحاجة من عنده - [00:22:44](#)

ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين منكم من احد عنه حاجزين اخوانا ايضا الابتداع في الدين سيء. اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام بدلالة قدره ما يقدر يدخل له حاجة في القرآن - [00:23:06](#)

انت تمسي تعمل لك طريقة كاملة قدر اللي لو باكس براياته وتقول ده دين الطريقة دي شوف الاسلام ما فوقه طرق اكلمك الطريق واحد بس وان هذا صراطي مستقيما - [00:23:26](#)

وابتعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. يا اخوة الدين ده كله اتباع. الرسول عليه الصلاة والسلام قال ليه؟ ولو تقول علينا بعض الاقاويل لو زاد ما بنخليوه انت تمسي تعمل طريقك ام لا - [00:23:44](#)

وتعلق صورتك كمان يعني ما عندنا فيها شغلة ما عندنا فيها شغلة نحنا ما عليك انت ما في طرق في الدين طريق العبادة واحد والتوحيد واحد طيب بعد ذلك بدأ العلامة ابن القيم - [00:23:59](#)

رحمه الله تعالى يتحدث على كلام هروي يا دوب حاجة كلام الهروي الهروي قال شنو قال وانما نطق العلماء بما نطقوا به وأشار المحققون الى ما اشاروا اليه من هذا الطريق - 00:24:20

اي التوحيد لقصد تصحيف التوحيد وما سواه من حال او مقام فكله مصحوب العلل كلام الهرم ابن القيم يتفق معاه ويختلف معاه متفق مع امه مع الهروي يقول له الصحيح - 00:24:39

العلماء يقولون الغاية المطلوبة من جميع الاعمال التوحيد. لماذا تصلى وما الصلاة التوحيد لله الله اكبر. سمع الله لمن حمده. ربنا ولله الحمد سبحان رب العظيم سبحان رب الاعلى الغرض من الصلاة - 00:24:58

ذكر الله واقم الصلاة لذكري ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر اكبر شيء في الصلاة انها محتوية على ذكر الله اعظم واكبر ما في الصلاة ان نحتوت على شنو - 00:25:18

الله اكبر اي حاجة تاني تهيج الله اكبر الدنيا والولد والعیال والمال اي شيء الله اكبر والله اكبر دی من اعظم الاذكار المهمة الله اكبر وسيكون وسيظل وكان - 00:25:37

وسينكون الى يوم القيمة والى ان يرث الله الارض ومن عليها هو اكبر على الدوام الصلاة دي توحيد جد لذلك ابن القيم في الفوائد وليس في المدارج في كتابه القيم الفوائد يقول شنو - 00:26:01

يقول اصل التوحيد يقوم على امرین اي يراجع التوحيد يا اخواننا. الماء عنده الاثنين ذيل توحيده فيه خلل المعرفة الحقة لله باسمائه وصفاته وتعظيمه واجلاله الثانية الانقياد الكامل والاتباع التام له ولامرها وشرعه. كان الاثنين دین ما في توحيدك ناقص. التوحيد الجزم - 00:26:21

والدين كله تعظيم لله الحج يا خلاس يا من يبحوا. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لا شريك له. شفت العشرة دي كانت دي تلقاها في اي محل في الدين - 00:26:52

لا شريك له حتى في الاذكار دي تلقاها الاذكار بتاعة الصلاة دي بعد كل صلاة ولا تمد تلقى المعلق هناك قول لا تلقاها لا شريك لك وتبخ الحجاج تعظيم واجلال - 00:27:07

وتسبیح الغرض المعرفة الحقة مع الانقياد الكامل للتوحيد تعرف الله انه عند كل شيء وتنقاد له بعدك يا سلام يا اخي التوحيد ده قال وأشار المحققون الى ما اشاروا اليه من هذا الطريق لقصد تصحيف التوحيد. يعني لما يتكلموا عن الزهد - 00:27:25 لتنقية القلب عما سوى الله. ليتعلق القلب بالله. لما يتكلموا عن التوكل لتعقد التوكل والمنع والعطاء على الله والا تربط ذلك بمخلوق وهكذا قام قال وما سواه من حال او مقام - 00:27:49

وكله مصحوب العلل ابن القيم يختلف مع الهروي هنا اختلافا واضحا وبيننا شنو؟ الهروي يقول اي مقام الحب الرجاء الخوف التوكل الزهد ده كله ينتهي وتبقى موحد بس. ابن القيم يقول دركا ما في ما في توحيد ذاته - 00:28:05

يعني الهروي يريد ان يقول تنتقل من هذه المقامات ولا تصاحبها معك ابن القيم يقول الموحد اذا انتهى الى التوحيد يزداد في الدنيا زهدا وفي الآخرة رغبة وفي الله محبة - 00:28:31

وبالجوارح انقيادا وبالقلب تعظيمها وباللسان ثناء وذكرا ويستمر هكذا على معاقد هذا التوحيد وكلاء ابن القيم صحيح ناقشوا كيف قال قال بتوكيل على الله اسمع الكلام ده بتوكيل على الله وبياخد بالأسباب - 00:28:48

وده خلل ده كلام منو انك تتوكيل على الله بس وتخللي الاسباب واما تاخذ بالأسباب وتكون توكلك ناقص. ابن القيم يرد يقول من كمال التوكل ان يأخذ بالأسباب كلام ابن القيم شنو - 00:29:12

ها اصح اليه انجيازا لكن دش البین اقرنا لكم الكلام قال الها رو يقول ان التوكل في طريق خاصة عمل عن التوحيد والرجوع الى الاسباب ده كلام منو الهروي ابن القيم قال له شنو - 00:29:28

قال لي هذا خطأ محض بل التوكل حقيقة التوحيد ولا يتم التوكل من مقامات الرسل وقد وصف الله به المرسلين وما لنا الا نتوكيل على الله وقد هدانا - 00:29:44

سبلنا فنصبرن على ما اذيتمنا وعلى الله فليتوكل المتكلون الرسل توكلوا على الله. وقال الله لنبيه وتوكل على الله انك على الحق
المبين رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه - 00:30:00

وكيلة اللي الرسول انا وكيلك قام ابن القيم رد عليه عشان كدا رد ابن القيم منطقى قال له شنو قال له ليس رجوع الى الاسباب. بل
هو قيام بحق الامر الالهي - 00:30:17

فان حكمة الله الطيب ان يربط الاسباب بمسبيات وان يربط المسبيات باسباب وجعل التوكل والدعاء من اقوى الاسباب التي توصل
الى المقصود. فالذى توكل وارتبط بالاسباب وعمل بالاسباب لا يعتبر - 00:30:32

متعلق بالاسباب انما ممثل لامر الله موافق لحكمته ولعبوديته سبحانه وتعالى الاصح ياتي ولا ابن القيم طيب الهدوى قال ابن القيم
قال للهدوى شنو؟ قال له لو انك قصدت بذلك - 00:30:52

عدم الوقوف مع الاسباب ممكن الكلام يبقى معقول مش كده اما موتقول لي ما تاخذ بالاسباب. كيف ناخذ بالاسباب بلا عرس انا دائز
ذرية اتوكل على الله كيف لا عرس مع حاجة ابدا في البيت اقول له ايه الله تجيب لي ذرية - 00:31:09

تجزى المطرة ولا كيف يعني واللى تلقاه تحت السرير والزر ما بتلقاه اقتض حكمة الله. دار ذرية في طريق معين للذرية داير الواقع
تطلع زراعة وتقلد وترمي بذرة وتجرب الموية - 00:31:29

توكل على الله حق التوكل انت متوكلا جيل شوالين ما قصرته جن عشرين ما قصرتم لكن ترقد في بيتك والوطة في محلتها في
الصقعة. تقول كيف ازول هجوم بروس ولا كيف - 00:31:49

كلها عوبل وشوق وعشير تزرع وتحرق اعقلها لكن ابن القيم قام رد على الهدوى رد جميل قال له شنو اسمع الكلام ده كوييس الوقوف
تتعاطى مع السبب لكن ما بقيت مع السبب - 00:32:06

حتى الوقوف مع الاسباب قال ابن القيم وووقف المتوكلا على الله مع الاسباب ينقسم الى قسمين وقوف محمود ويقف حيث امره
الله ان يقف في اسباب الله قال ليك القيف معاه تجيف ولا ما تقف - 00:32:34

ها هل تعتبر انت متعلق بالاسباب وتوكلك ضعيف ولا توكلك كامل ها طيب وتوكل مذموم ان تعتقد ان الاسباب فاعلة ومؤثرة بنفسها
وهذا كفر يعني زرعته والزراعة قامت تقول شنو - 00:32:51

يقول الشي ذا ما من الزراعة من منو افرأيتم ما تحرثون فانتم يزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاءوا لجعلناهم لطاما فظلتهم مفقهون
تفقهوني عن الجنوب يتفقهون يعني تستغربون تفقهون اندهاش - 00:33:15

انا لمغرمون بل نحن محرومون يقول لك انا ادينتها وزرعتها اسد من وين دول حصلوا مين حاصل الناس مش البنوك وزرعوا
والزراعة ترصدت انا لمغرمون. مغمرون يعني مدینون. غرامه علي غرامه. انا لمغرمون. بل نحن - 00:33:38

محرومون انت بتحرث لكن ما بتزرع افرأيتم ما تحرثون فانتم تزرعون اذ تزوجت وجابوا لك ذرية. تقول ده مني بقول الله رزقني
ذرية بعد ما تتعاطى شنو تتعاطى الاسباب يا سلام كلام ابن القيم ده كلام وجيه جدا - 00:34:02

عشان كده الهرم يقال شنو؟ قال المتوكلا وان رفض الاسباب واقف مع توكله وده كلام خطير. الهدوى ده يعني هو دا مجرد الزور
الشديد واحيانا لا ينفع قال الزل وما وقف مع الاسباب - 00:34:28

وده برضو عيب قول ما اخذ بالاسباب وقام وتوكل قال بعد شوية حيشوف نفسه متوكلا وسيفتر خربتوكله سيسبيه نوع زهو وعدب
بتوكله وهذه عننة في التوكل ده كلام منو السلام الهدوى شوف كلام ابن القيم - 00:34:47

قال ان وقف مع توكله الوقوف محمود امتنالا لامر الله واداء لحق العبودية معتقدا ان الله هو الذي من عليه بالتوكلا وان الله هو
الذى اقام او في التوكل وجعله سببا موصلا الى مطلوبه فنعم الوقوف ولا علة في هذا التوكل البطة - 00:35:10

مجرد انك انت تشوف نفسك متوكلا انت معلوم المقيم قال لك تشوف نفسك متوكلا عشان تستشعر العبودية التوكل عبودية وانت اذا
لم ترى العبودية فانك لن تذوق طعمها لكن ان تكون معتقدا ان الله من عليك بهذا التوكل - 00:35:32

واقامك فيه وان توكلك في هذا الامر محض سبب يوصلك الى المطلوب. اذا اعتقادت ذلك فان توكلك صحيح ولا عيب فيه دام ابن

القيم يا ابن الهدوي قال له المتوكلون - 00:35:52

عللهم ثلاثة بيتوكل عنده ثلاثة علل الكلام الجاي ده خطير جدا والله كلام مهم يا اخوان شوفوا مدارج السالكين داير المعرفة لله سبحانه وتعالى والكتاب ده بيفيدك شنو انه يشعرك - 00:36:07

بقربك من الله وليس بقرب الله منك لان قرب الله من العباد مقطوع به ومجزوم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. واذا سألك عبادي عنني فاني ربنا قريب لكن المشكلة هل العباد - 00:36:30

يستشعرون هذا القرب ويؤدون العبودية فيه يشعرك بقرب الله يعرفك بعظمته الله لتستحي منه يا سلام فقصة عجيبة جدا في وحدة اسمها ام هارون العابدة حتى كان من كثرة انها تعبد - 00:36:49

بيجوا يقولوا عليها العابدة دخل عليها احد تابعي التابعين من تلاميذ الامام احمد بن حنبل اسمه ابو سليمان الداراني ابو سليمان الداراني دخل على ام هارون العابدة وجدها راقدة عيانة - 00:37:10

ان يعود ويجوز للرجل ان يعود المرأة الاجنبية اذا امنت الفتنة في بيت يقول يا اخي قالوا له فلانة دي عيانة ما من محارمه. يجوز ولا ما يجوز يجوز يعني بالضوابط الشرعية تخطي الباب - 00:37:28

تلبس وتجنب وما في خلوة من بعيد ما في مصافحة ما في كدا سلام عليكم عليكم السلام لا بأس طهور ان شاء الله وتمشي في شنو جابوا لك بارد ليمون تشرب ما جابوا لك امشي اسرق في بيتك ما في مشكلة - 00:37:46

ام هارون عادة فقام ايها بتبكي قال لها يا ام هارون الا تحبين لقاء الله المؤمن مكة مات يشرع عليه الله في ناس ما عارفين ماشيين وبين زاتهم وبيعرف انه ماشي لله لكن ما متتأكد من الموضوع دا. دي حقيقة عنده لكنها حقيقة غير - 00:37:59

قاطع عنده اي زول تقول له لمن تموت يقول لك انا لله وانا يعني بنمشي للله وحنلاقي الله طوالى ملاقاة الله دي دائرة استعداد في زول عارف انه موته حيلaci الله لكن ما جاب خبر - 00:38:23

مستهون الموضوع فقال لها يا ام هارون الا تحبين لقاء الله؟ قال اذا لم يبقى بيني وبين الموت شيء يحب لقاء الله ولكن الان اخافه انا هسا خايفة منه قال لم يا ام هارون - 00:38:38

قالت اني اذا عصيت مخلوقا استحيت ان القاه كيف بالخالق يا ابا سليمان يا اخي معزول. بشر عادي. بخجل منه ما بقدر الاقيه مع رب العالمين اني اذا عصيت مخلوقا استحيت ان القاه فكيف بالخالق يا ابا سليمان - 00:38:58

بالمعنى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا وملائقيه لكن ملاقاة الله واعلموا انكم ملاقوه لكن ملاقاة الله ملاقاة الله عز وجل ليست هينة هيبيته وعظمته وجلاله ودي استشعار - 00:39:22

هذا القرب واستشعار معاني التوحيد طيب اه ايها الاخوة سنتكفي بعمل التوكل الثلاثة التي ذكرها ابن القيم وان التوكل اذا خلا من هذه العلل صار صححا طيب العلة الاولى والله يا اخواننا انه القيمة عنده فهم - 00:39:42

الفهم في شنو المعاني الشرعية والتنزل على ممارسة الناس. قال من علل التوكل بتاعة الناس ترك ما امر الله به من الاسباب استغناه بالتوكل ما امر الله به شنو مثلا يا اخواننا ضربنا ضمن الزواج سبب صح - 00:40:07

الله امر بيهم مش امر رغب فيه الزواج بالسنة فمن رغب عن سنة فليس شنو فنقله من انه شهوة الى انه شعيرة وعبادة وفي بعض احدهم صدقة يتترك هذا يقول انا ما بتزوج - 00:40:30

الاولاد بشغلوني والمرة بتشغلي غير المشاكل والنكد والهموم خلينا بالليل لكن ده دين في النهاية ما بنخليه شنو قال شنو ترك ما امره الله عز وجل به من الاسباب. استغناه بالتوكل. ابن القيم قال هذا توكل عجز وتفريط - 00:40:53

وليس بتوكل عبودية وتوحيد شوف الكلام اللي قاله ابن القيم قال وكذلك يتترك الاسباب اسباب الرزق متوكلا على الله فلا يعلم قال هذا عجز قال بيحصل له شنو ابن القيم - 00:41:20

قال يحصل له اسوأ من ترك الاسباب يقع فيما هو اشد قبحا في التوكل من تعاطي الاسباب كلماه كده مبهم شوفوا الشرح اشرحه لكم كالاتي واحد ما شغال وابي يشتغل - 00:41:43

هياكل ويشرب ولا ما حيأكل ويشرب اه حيدوه الناس ابن القيم قال الناس ده برضو قادر في التوحيد المختلي العمل والسعي والعرب قادر في التوكيل وتنظر اللي يجيبيوها ليك الناس - [00:42:05](#)

ذليل ويدك سفل ما قادر في التوكيل شنو عشان كذا جاء ابن القيم جاب عبارة لطيفة جدا جدا قال قال بعض السلف لا تكن ممن يجعل توكله عجزا وعجزه توكلها - [00:42:27](#)

يجعل توكله شنو يقول لك انا كان اخذت بالأسباب ده قدر في التوكيل انا ما اخذ جو وعجزه توكلها وعجز عن العطاء واعتماده على الآخرين وانتظاره منته وجودهم عليه يجعل هذا شنو - [00:42:48](#)

ما قادر لا تكن ممن يجعل توكله عجزا وعجزه شنو يا اخي ده كلام راقي شديد والله. اتنين العلة الثانية القادحة في التوكيل ان تتوكل في حظوظك وشهواتك دون حقوق ربك - [00:43:13](#)

مر علينا يا اخواننا انا اتذكر تماما في منزلة التوكيل. مر علينا ان ابن القيم قال رجلان توكل احدهما على الله في رغيفه وتوكل احدهما الآخر في تبليغ الدين واقامة الحق ومصادمة الباطل ومجاهدة الكفار. توكل على الله في ذلك. هل يستويان - [00:43:36](#)

اه فقال من علل التوكيل ان تتوكل على الله في شنو في حظوظك وشهواتك والعلة الثالثة ان ترى ان التوكيل منك وليس منه عليك ان تطالع المنفعة والشهود والفضل وان الله اقامك على التوكيل وان اقامة الله لك على التوكيل محض منة - [00:43:57](#)

منه سبانه ومحض فضل وانت لا فضل لك ولا منة لك في عيلة للتوقف شنو الثالثة بعد دا بدأ الheroic يقول والتوحيد على ثلاثة اوجه الوتر الاول توحيد العامة الذي يصح بالشهداء والوطن الثاني توحيد الخاصة وهو الذي يثبت بالحقائق والوجه الثالث توحيد - [00:44:27](#)

قائم بالقدم وهو توحيد خاصة الخاصة هذا ما سنعرفه في الدرس القادم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:54](#)